اشراف: فهد دوحان

العدد 2406 - السنة الثامنة
الجمعة 25 جمادى الأولى 1437 - الموافق 4 مارس 2016
Friday 4 March 2016 - No.2406 - 8th Year

يضيع السولدير بضحكتك

أهلّي بك وقلبي من يهلّي بك يجر الصوت
لذهنك وآتحرى من حديثك يانع فروته

على نغمة حنين راهنت حيٍّ على موته
سوا ليفك مواسم من يعايش جوّها مبخوت

وصل له قوت يومه من وليفه ياحلاة القوت
ربيع يوهبك ورد، وشتاء يلهبك كوته

تعافى من تذوّق كم حرف من دفا صوته
ليالي ضحكتك سهرات غارت منّها بيروت

تسولف لي وأنا أقطف من سواليفك لذيذ التوت
يضيع السولدير بضحكتك في عين بيروته

ولا إنت بداري بلي قطف حلّوك من سكوته
أطوف العالم بضحكة تلبسني من الياقوت

كتمت أشواق خافت في جمودك ظلمة التابوت
قلايد شرقة أحمرها به الماسات منحوته

تهددها كرامتها بلحظة موت ممقوته
يالبّى روح نستني بخفّتها ألم مكبوت

أخاف البوح يرميني على صخرة ألم وسكوت
لها في ألفة الأرواح وصفة طيب منعوته

تبعثر دفقة أمواجي بصرخة آه مكبوته
يليتك لي تكون عقاب في قصة هواه لنوت

بحور العشق لي ثارت يغرّق موجها ليخوت
بياض الحب حارب به جفا حظه وجبروته

أجل وش حال من غفّى يجر ألواح جلبوته
وليفي من رمال أحلام يقظة قد بنيت بيوت

بمحراب الرجا ببحر وأسافر في بياض قنوت
تآيل للسقوط إحساسها خايف على فوته

بخاوي فطرتي وأهمس لباطن عقلي قنوته
وليفي شبّها جمرة غرامي لايفوت الفوت

يحبك واعترف يوم تولّع خاطره بالصوت
وتلقاني رماد سبّته نيران مخبوته

يناديك بوّله لامن طرت له بحة النوته

ينادي التخاطر يرسل الموجات لين إتفوت

ظما الوجدان